[228] تقدم فصل. قال: لا واﷲ لا تقدمت وأنت خليفة رسول اﷲ، فتقدم أبو بكر فصلى أربعا. وقد بينا هنا لك أنه من موضوعات عبد اﷲ بن محمد القدامي المصيصي كما عده الذهبي في الميزان 2: 7 من مصائبه. ومن جراء تلك الموجدة منعت عن أن تدخلها يوم ذاك عائشة كريمة أبي بكر فضلا عن أبيها، فجاءت تدخل فمنعتها أسماء فقالت: لا تدخلي. فشكت إلى أبي بكر و قالت: هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فوقف أبو بكر على الباب وقال: يا أسماء ! ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى اﷲ عليه وسلم أن يدخلن على بيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم. وقد صنعت لها هودج العروس ؟ قالت: هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأمرتني أن أصنع لها ذلك. راجع الاستيعاب 2: 772، ذخاير العقبى ص 53، أسد الغابة 5: 524، تاريخ الخميس 1: 313، كنز العمال 7: 114، شرح صحيح مسلم للسنوسي 6: 281، شرح الآبي لمسلم 6: 282، أعلام النساء 3: 1221. * (إعتذار الخليفة إلى الصديقة) * هذه المذكورات كلها وبعض سواها تكذب ما اختلقته رماة القول على عواهنه من رواية الشعبي أنه قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة وقد اشتد مرضها فاستأذن عليها فقال لها علي: هذا أبو بكر على الباب يستأذن فإن شئت أن تأذني له ؟ قالت: أو ذاك أحب إليك ؟ قال: نعم. فدخل فاعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه. وعن الأوزاعي قال بلغني أن فاطمة بنت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم غضبت على أبي بكر فخرج أبو بكر حتى قام على بابها في يوم حار ثم قال: لا أبرح مكاني حتى ترضى عني بنت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فدخل عليها علي فأقسم عليها لترضى فرضيت (1). ما قيمة هذه الرواية تجاه تلكم الصحاح ؟ ولا يوجد لها أثر في أي أصل من أصول الحديث ومسانيد الحفاظ، وقد بلغت إلى الأوزاعي المتوفى 157 وأرسل بها الشعبي المتوفى 104 / 5 / 6 / 7 / 9 / 10 ولا يعرف من بلغها، ومن أتى بها، ومن أوحاها إلى الرجلين. نعم تساعد نصوص الصحاح ما أتى به ابن قتيبة والجاحظ قال الأول: إن

_____ (1) الرياض النضرة 2 ص 120، تاريخ ابن كثير 5 ص 289. [*] _____